الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والأربعون
الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة
وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)
الجلسة ٢٤
المعقودة يوم الأربعاء
١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤
الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

# محضر موجز للجلسة الرابعة والعشرين

الرئيس : السيد ساماناً (بابوا غينيا الجديدة)
(نائب الرئيس)

## المحتويات

البند ٧٩ من جدول الأعمال : استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلم من جميع نواحي هذه العمليات (تابع)

../..

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة منه وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ النشر إلى : Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-794, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة .

Distr.GENERAL
A/C.4/49/SR.24
6 March 1995
ARABIC
ORIGINAL: SPANISH

*9482333*

في غياب السيد هوديما (أوكرانيا)، تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد سامانا (بابوا غينيا الجديدة)

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٣٥

البند ٧٩ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلم من جميع نواحي هذه العمليات (تابع) (A/48/403؛ A/49/114-S/1994/357، A/49/136، A/49/228-S/1994/827، A/49/287-S/1994/894 و Corr.1، A/49/335، A/49/336، A/49/479؛ A/C.4/49/L.12)

١ - السيد كوفاندا (الجمهورية التشيكية): قال إن وفده شارك بصفة مراقب في أعمال اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلم وإن بعض مقترحاته أدرجت في التقرير النهائي لتلك اللجنة. وتؤيد الجمهورية التشيكية الرأي الذي أبدته البرازيل وغيرها من البلدان والذي مؤداه أنه نظرا لتطور عمليات حفظ السلم خلال الأعوام الأخيرة، ينبغي توسيع اللجنة الخاصة لتشمل بلدانا مراقبة يهمها الانضمام اليها، ولا سيما إذا كان اهتمامها يدعمه قيامها بدور نشط في حفظ السلم. والجمهورية التشيكية تطمح الى أن تصبح عضوا في اللجنة الخاصة.

٢ - وأردف قائلا إن على مجلس الأمن والجمعية العامة والأمانة العامة أن يواصلوا تركيز اهتمامهم على توسيع عمليات حفظ السلم، من خلال التعاون والتنسيق الوثيقين ومدعومين بموقف مسؤول تتخذه جميع الدول الأعضاء. ففي الوقت الراهن يقتضي صون السلم والأمن ليس فحسب الإشراف على وضع قائم عسكريا باتفاق الأطراف وإنما ينطوي في كثير من الأحيان على موقف عسكري أصعب بكثير ومسؤوليات إنسانية وسياسية شاقة.

٣ - ومضى يقول إن مجلس الأمن اتخذ مؤخرا قرارين يمددان للمرة الأخيرة ولاية عمليتين من عمليات حفظ السلم، هما عملية الأمم المتحدة في موزامبيق وعملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال. وقد دعا وزير خارجية الجمهورية التشيكية، في كلمة ألقاها أمام الجمعية العامة في دورتها الثامنة والأربعين، الأمم المتحدة الى استخلاص الدروس من العمليات المنتهية لتحديد عوامل نجاحها. ففي حالة عملية الأمم المتحدة في الصومال شملت تلك العوامل خطة سلم محكمة، وولاية واقعية، ونضج السياسيين في البلد، وتصميم أفراد الأمم المتحدة المشتركين فيها ولا سيما الممثل الخاص للأمين العام، وحسن الحظ في توقيت العملية.

٤ - وواصل كلامه قائلا إن ضمان مشاركة الدول بقوات بات أمرا في غاية الصعوبة عقب التطورات التي حدثت في الصومال. وثمة عاملان لا غنى عنهما لنجاح عمليات حفظ السلم، هما وجود إرادة سياسية

في البلد لحل النزاع ووجود خطة سلم جيدة. وفي الصومال لا يبدو أن الفصائل المتقاتلة اتفقت يوما حتى على وجود خطة سلم.

(السيد كوفاندا، الجمهورية التشيكية)

٥ - وقال إنه لا بد من تدارك الأوضاع قبل أن تبلغ نقطة الانفجار. والدبلوماسية الوقائية وسيلة فعالة من حيث التكلفة، وإن كانت تستتبع صعوبات لا ينبغي الاستهانة بها. وإحدى هذه الصعوبات نابعة من الطبيعة المتغيرة للنزاعات التي تسعى الأمم المتحدة الى حلها. ونادرا ما تناولت عمليات حفظ السلم المنشأة في السنوات الأخيرة نزاعا دوليا بالمعنى التقليدي. فالنزاعات عادة نزاعات داخلية. ويبدو أن هناك نزاعات داخلية كثيرة تهدد، بشكل أو بآخر، السلم والأمن الدوليين.

٦ - وأضاف قائلا إن كون معظم النزاعات داخلية يقتضي الحرص على صون الطابع العالمي والمحايد لعمليات حفظ السلم. وفي عديد من الحالات الأخيرة أخذت منظمات إقليمية على عاتقها القيام بعملية حاسمة في بلد يسوده الاضطراب. وحدث ذلك في بلدان متباينة مثل ليبيريا وجورجيا ورواندا وهايتي. ولعل هذا ما يحدث عندما يطلب بلد من البلدان المساعدة فلا تلبي الأمم المتحدة طلبه أو لا تستطيع تلبيته بسرعة كافية. فما الدور الذي ينبغي أن تؤديه الأمم المتحدة حين تنظم منظمة إقليمية أو دولة منفردة قوة متعددة الأطراف وتقوم بحفظ السلم على بنفسها؟ ويثور هنا سؤال عما إذا كان ينبغي للأمم المتحدة أن تتوقع أو حتى أن تطلب عرض هذا التدخل على مجلس الأمن للحصول على موافقته وأن يضطلع مراقبوها العسكريون بدور في عمليات حفظ السلم هذه، وما إذا كان ينبغي بذل محاولات لتنسيق التمويل.

٧ - ويرى وفده أنه ينبغي، في الأجل القصير على الأقل، إيلاء اهتمام خاص لطرائق التعاون بين عمليات حفظ السلم التي تقوم بها الأمم المتحدة والقوات المتعددة الجنسيات. والشروط المطلوبة لقيام هذا التعاون هي تطابق الأهداف، ووجود حدود زمنية للعمليات التي تقوم بها القوة المتعددة الجنسيات، وقيام تعاون وثيق منذ مرحلة التخطيط، وتوفير بلدان المنطقة المعنية الدعم للنموذج الذي اختير لعملية حفظ السلم، ووجود مراقبين عسكريين تابعين للأمم المتحدة في القوة المتعددة الجنسيات، وتقديم تقارير منتظمة الى مجلس الأمن. ويخشى بطبيعة الحال أن تؤدي دولة ذات نفوذ عالمي أو إقليمي في قوة متعددة الجنسيات دورا أكبر بكثير من الدور الذي يمكن أن يُسند إليها في عملية من عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلم. فمع نهاية العالم ذي القطبين قد تظهر من جديد مناطق النفوذ السابقة. وبسبب هذه المخاطر على وجه التحديد يجب أن تواصل الأمم المتحدة إعادة تشكيل عمليات حفظ السلم التي تقوم بها.

٨ - السيد إيفانوف (بلغاريا): قال إن بلغاريا شاركت خلال السنوات القليلة الماضية في أنشطة هامة للأمم المتحدة في مجال حفظ السلم سواء من خلال المداولات السياسية أو من خلال المشاركة الميدانية. فقد غدا الجيل الجديد لعمليات حفظ السلم وما يتصل بها من عمليات الإغاثة الإنسانية عاملا أساسيا بحكم الواقع خاصة في جميع المساعي الكبرى التي بذلتها الأمم المتحدة لتسوية النزاعات منذ انتهاء الحرب الباردة. غير أن هذا الاتجاه لا ينبغي أن يحل محل مفهوم الدبلوماسية الوقائية والسياسة العامة لتسوية المنازعات بالطرق السلمية، وإنما ينبغي أن يكون مكملا لهما.

(السيد إيفانوف، بلغاريا)

٩ - وأضاف قائلا إنه رغم أن عمليات حفظ السلم ستستمر فترة من الزمن، بسبب وجود العديد من بؤر النزاع الإقليمية والوطنية، فإن المنظمة تواجه طلبا متزايدا للقيام بعمل سريع لتخفيف وطأة الآثار الخطيرة لتلك الحالات واحتواء النزاعات التي تنشأ مستقلا وذلك في إطار موارد بشرية ومادية محدودة، وصعوبات مالية مستمرة، وفقدان المصداقية من حين لآخر.

١٠ - وأردف يقول إن مشاركة وحدة عسكرية بلغارية ومراقبين عسكريين بلغاريين وعناصر من الشرطة البلغارية في سلطة الأمم المتحدة الانتقالية في كمبوديا، وهي إحدى أكبر عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلم وأشدها تعقيدا، كانت تعبيرا واضحا عن رغبة بلغاريا في الإسهام في تعزيز قدرة الأمم المتحدة على حفظ السلم.

١١ - وذكر أن الحكومة البلغارية وضعت، استنادا الى الخبرة المكتسبة، مبادئ توجيهية تتعلق بالسياسة الوطنية بشأن المشاركة في أنشطة حفظ السلم في المستقبل. وتعترف الوثيقة بمبادئ الأمم المتحدة المقبولة عالميا في مجال حفظ السلم. كما كانت بلغاريا من أوائل البلدان التي شاركت في الترتيبات الاحتياطية التي وضعتها الأمم المتحدة فقدمت زهاء ٧٠ مراقبا من الشرطة المدنية وغير ذلك من الموارد. وهي تنظر أيضا في تقديم التزامات إضافية. وساهمت بلغاريا في بعثتي الأمم المتحدة لمراقبة الانتخابات في جنوب افريقيا وموزامبيق وهي تستعد للمشاركة في أنشطة لاحقة من أنشطة الأمم المتحدة. كما شاركت بلغاريا في عام ١٩٩٤، كجزء من عملية التدريب المعقد المستمرة، في عدد من التدريبات العسكرية المشتركة الأولى في إطار مبادرة الشراكة من أجل السلم التي قامت بها منظمة حلف شمال الأطلسي، وهي التدريبات التي كانت تحمل الأسماء التالية: Breeze و Marine Partner و Cooperative Bridge. وتعتبر بلغاريا هذه الأنشطة المتعددة الجنسيات إعدادا للوحدات الوطنية لكي تتفاعل في المساعدة المقدمة في حالات الطوارئ والمشاركة المنسقة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلم.

١٢ - وأشار إلى أن الوفد البلغاري شارك بنشاط في أعمال اللجنة المعنية بعمليات حفظ السلم وفيما تلاها من مشاورات بشأن مشروع القرار المعروض على اللجنة. وقال إنه من المشجع للغاية أن يعترف عدد متزايد من الدول الأعضاء بالأهمية الكبرى لمسألة التدريب في مجال حفظ السلم. وترحب بلغاريا بإنشاء

وحدة تدريب في إدارة عمليات حفظ السلم وتؤيد الخطط الرامية الى توسيعها وتعزيزها في المستقبل. وثمة عدد من البلدان، بما فيها بلدان الشمال الأوروبي والنمسا والمملكة المتحدة، تقدم المساعدة والخبرات الفنية لتدريب الأفراد البلغاريين. ويمكن زيادة تعزيز هذه العملية إذا ما أعدت الأمانة العامة مبادئ توجيهية أساسية ومعايير أداء وأدلة وبرامج تعليم بالمراسلة وغير ذلك من مواد التعليم.

(السيد إيفانوف، بلغاريا)

١٣ - وذكر أن المجلدين الأول والثاني للدليل التكتيكي للأمم المتحدة الذي أعدته بلدان الشمال الأوروبي قد صدرا باللغة البلغارية وتقوم بلغاريا حاليا بطباعة كتيب لحفظة السلم. وهي أيضا بصدد إنشاء مركز تدريب وطني لحفظة السلم، وترحب بأي مساعدة تقدم في هذا المسعى. وترى بلغاريا أن فكرة إنشاء مراكز إقليمية مماثلة تعزز تبادل الخبرات والموارد فكرة مفيدة للغاية.

١٤ - واستطرد قائلا إن سلامة الأفراد المشاركين في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلم بالغة الأهمية، وتلاحظ بلغاريا مع التقدير التقدم الذي أحرزته اللجنة المخصصة لإعداد اتفاقية دولية تتناول سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها. وأعرب عن أمله في أن يؤيد المجتمع الدولي اعتماد هذا الصك القانوني الهام سريعا خلال الدورة الحالية والتصديق عليها فيما بعد.

١٥ - وواصل كلامه قائلا إن بلغاريا ترى أن اجتماع المنظمات الاقليمية الذي عقده الأمين العام في نيويورك في ١ آب/أغسطس ١٩٩٤ أتاح فرصة كبيرة لزيادة فهم المشاكل والتحديات التي يواجهها المجتمع الدولي والتصدي لها. وتعلق بلغاريا، بصفتها بلدا أوروبيا، أهمية خاصة على تنسيق الجهود بين الأمم المتحدة والترتيبات والهياكل الأمنية الأوروبية وعبر الأطلسية، مثل مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، ومنظمة حلف شمال الأطلسي، واتحاد غرب أوروبا. وتهتم بلغاريا أيضا بالمسائل المتصلة بتمويل عمليات حفظ السلم، وهي تضم صوتها الى الدول التي تدعو الى زيادة الجهود المبذولة لإيجاد حلول عاجلة لتلك المشاكل الأساسية، نظرا الى الصعوبات المالية التي تواجهها المنظمة.

١٦ - وختم كلمته قائلا إن بلغاريا، التي أيدت دائما تحسين آليات التشاور والتعاون من أجل اشراك الدول الأعضاء على نحو أكثر فعالية في صنع القرارات بشأن عمليات حفظ السلم، ترحب بالتقدم الكبير الذي انعكس في بيان مجلس الأمن الصادر في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤، الذي دعا الى زيادة تحسين ترتيبات التشاور وتبادل المعلومات مع البلدان المشاركة بقوات.

١٧ - السيد ديميتريو (رومانيا): قال إن عمليات حفظ السلم لا تزال أكثر الميادين دينامية في مجمل أعمال الأمم المتحدة، نظرا الى التنوع غير المسبوق في المهام الواقعة على كاهل الجيل الجديد من عمليات حفظ السلم. وفي الظروف الراهنة يصعب بصورة متزايدة وضع حد فاصل بين الأهداف التقليدية لحفظ السلم والمتطلبات الأكثر صعوبة للحالات الشديدة التعقيد التي تواجهها حاليا الأمم المتحدة.

١٨ - وأضاف قائلا إن هناك نهجين رئيسيين اقترحا خلال مناقشات مجلس الأمن واللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلم. فالبعض يؤثر التمسك بالنطاق المحدود التقليدي لعمليات حفظ السلم، أي وجود قوة دولية تفصل بين الأطراف المتحاربة، كما في المناطق المنزوعة السلاح مثلا. ويؤيد فريق آخر نهجا جديدا

(السيد ديميتريو، رومانيا)

لا تكون فيه عمليات حفظ السلم محدودة على هذا النحو وإنما تشمل أهدافا جديدة تستوجب الاستعانة بمدنيين، من مراقبي حالة حقوق الإنسان الى الاداريين المدنيين، بهدف إعادة التماسك الاجتماعي.

١٩ - واستطرد قائلا إن المطلوب هو وجود ترابط متين بين حفظ السلم وصنع السلم. وثمة حاجة أيضا الى بذل جهود وطنية ودولية لإحداث اصلاحات مؤسسية. فوعد السلم ينبغي أن يصحبه وعد بتحقيق الاستقرار والرخاء والقيم الديمقراطية التي يحبذها السكان أجمعين.

٢٠ - وأردف يقول إن دينامية هذه الحقيقة تتجلى في الإغناء المستمر لقرار الجمعية العامة المعنون "استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلم من جميع نواحي هذه العمليات". وقد رحبت رومانيا بالقرار المتخذ في الدورة الثامنة والأربعين للجمعية العامة ولاحظت أن الفريق العامل المكلف بإعداد مشروع قرار بشأن البند ٧٩ من جدول الأعمال ناقش أفكارا جديدة تعكس رغبة الدول الأعضاء رغبة راسخة في أن تواجه التحديات التي تعترض سبيل الأمم المتحدة.

٢١ - واستدرك قائلا إنه ولئن كان صحيحا أن مجلس الأمن كان في عام ١٩٩٤ أكثر حذرا في إنشاء عمليات حفظ السلم الجديدة وتوسيع العمليات القائمة، بل واعترف بأن بعض العمليات لم تحقق بالكامل الأهداف السياسية المرتبطة بوجودها في الميدان، فإن ذلك لا يدل على وقوع مجلس الأمن في مأزق أو على تناقص اهتمامه، وإنما يدل على ادراكه لبعض النواحي مثل توافر الموارد والقدرة على الرد السريع، من جهة، وعلى وجود بعض القيود السياسية من جهة أخرى. وقد أثار انتشار عمليات حفظ السلم تناقضا لا محيد عنه بين الأهداف والآمال المعقودة على الأمم المتحدة والوسائل المتاحة لإنجازها.

٢٢ - وواصل كلامه قائلا إنه بالرغم مما يوجد من تصور لوجوب أن يصبح المجتمع الدولي أكثر انتقائية في تحديد عمليات حفظ السلم التي ينبغي أن تتدخل فيها الأمم المتحدة، فثمة أيضا تسليم بأن الأمم المتحدة ينبغي أن تعزز قدرتها على التصرف. وتحقيقا لهذه الغاية، تحظى فكرة إنشاء نظام احتياطي،

التي رحبت بها رومانيا، بتأييد متزايد ومن المعقول توقع أن تصبح وسيلة يعتمد عليها في خدمة السلم. وتحيط رومانيا علما مع الارتياح بالبيان الذي أدلى به رئيس مجلس الأمن في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ بشأن عقد مشاورات بين أعضاء المجلس والبلدان المساهمة بقوات والأمانة العامة فيما يتصل ببعض القرارات الرئيسية في مجال حفظ السلم، إذ يعكس هذا البيان موقفا جديدا من مجلس الأمن ويتضمن وعدا بتحسين آليات التشاور. وهذا النهج لن يؤثر في صلاحيات المجلس المتعلقة باتخاذ القرارات فحسب وإنما سيعزز أيضا شرعية هذه القرارات وواقعيتها.

٢٣ - وذكر أن رومانيا ترحب بفكرة زيادة الدعم المقدم لأنشطة الأمم المتحدة في مجال حفظ السلم عن طريق المنظمات والترتيبات الاقليمية، ومع ذلك من المهم اعتماد نهج معالجة كل حالة على حدة، لأنه

(السيد ديميتريو، رومانيا)

لا بد، في جملة أمور، من التأكد من حياد هذه المنظمات والترتيبات. فليست جميع النزاعات ذات طبيعة واحدة وليست جذورها واحدة، ولذلك لا بد من تلافي التعميمات المتسرعة التي قد لا تخدم أهداف الأمم المتحدة.

٢٤ - وقال إن وجود رومانيا في الصومال بمستشفى ميداني كان تجربة ايجابية للغاية لأنه أتاح تقديم العلاج الطبي لعشرات الآلاف من المرضى، سواء كانوا صوماليين أو تابعين للأمم المتحدة، وأدرك الأفراد الرومانيون الأهمية الفائقة للدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة للبلدان التي تمر بمحنة. وقد تابع الرأي العام في رومانيا عن كثب مشاركة البلد في عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال، ولا شك في أن هذه التجربة، بالإضافة الى إسهام رومانيا في بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت وبعثة الأمم المتحدة المتقدمة في كمبوديا، أتاحت زيادة الوعي العام بخصوص الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة في مختلف المناطق التي تشهد نزاعات.

٢٥ - ومضى يقول إن حكومة رومانيا مصممة على مواصلة مشاركتها في عمليات حفظ السلم وهي تنظر في سبل جديدة للمساهمة في هذا الميدان. وقد ذكر الأمين العام، في كلمة ألقاها مؤخرا أمام برلمان رومانيا، أنه من الواضح أن الأمم المتحدة لا يمكن أن تتولى المسؤولية عن جميع الحالات في العالم التي تهدد السلم والأمن، وإن على كل انسان، لذلك، أن يتحمل قسطا من المسؤولية في هذا المجال. وحكومة رومانيا مستعدة لتحمل نصيبها من المسؤولية.

٢٦ - السيد فوماهاكساي (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية): قال إن الوضع الدولي حدث فيه تحول بزوال العالم القائم على قطبين، وأن للأمم المتحدة دورا هاما عليها أن تؤديه في حل النزاعات الجديدة والمتزايدة التعقيد. ولم يسبق للأمم المتحدة أن عالجت هذا العدد الكبير من بؤر التوتر. ويستوجب الطابع المعقد لهذه النزاعات ونموها السريع إعادة فحص وإعادة تقييم مختلف مراحل عمليات الأمم المتحدة

لحفظ السلم وجوانبها كيما تستطيع المنظمة أن تعالج الحالة وأن تحترم، في الوقت نفسه، أحكام الميثاق احتراما كاملا.

٢٧ - وأوضح أنه ينبغي، أولا، أن تتقيد عمليات حفظ السلم تقيدا صارما بالمبادئ والمقاصد المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة ولا سيما مبادئ الاحترام التام للسيادة والمساواة في السيادة والسلامة الاقليمية لجميع الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. وينبغي، ثانيا، عدم إصدار تكليف بهذه العمليات إلا بناء على طلب الدولة العضو أو الأطراف المعنية أو بموافقتها. فالدروس المريرة المستخلصة تبين بجلاء أنه لا يمكن حل المشكلة دون الوفاء بهذا الشرط، بل على العكس من ذلك يمكن أن تتزعزع الثقة التي تحظى بها الأمم المتحدة. وينبغي، ثالثا، أن تسترشد هذه العمليات بمبدأ الحياد. وينبغي، رابعا، أن توضع في كل حالة ولاية واقعية وأهداف واضحة وإطار زمني لحل المشاكل. وأخيرا وليس آخرا، لا سبيل إلى

(السيد فوماهاكساي، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية)

التنمية دون سلم والعكس صحيح. وعلى هذا الأساس، لا يجوز استخدام الموارد المخصصة لأنشطة حفظ السلم على حساب أنشطة الأمم المتحدة الانمائية.

٢٨ - وأضاف قائلا إن الحاجة المتزايدة الى استحداث آلية تشاور فيما بين الدول الأعضاء ومجلس الأمن والأمانة العامة مسألة هامة أيضا في هذا السياق. ويتسم البيان الذي أدلى به رئيس مجلس الأمن في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ بشأن تعزيز ترتيبات التشاور فيما بين البلدان المساهمة بقوات، وأعضاء مجلس الأمن، والأمانة العامة بأهمية خاصة. فهذه المبادرة من شأنها بأن تساعد على تحسين إدارة عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلم وتعزيز شفافية المناقشات في مجلس الأمن، مما يساهم في بناء الثقة بين الدول الأعضاء. كما يمكن أن تساهم المشاورات المعززة والمتواترة بين مجلس الأمن والدول المجاورة لمنطقة النزاع في الإبقاء على تأييد سياسي واسع لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلم.

٢٩ - وأوضح أنه لما كان الالتزام المالي المتزايد الذي يجب أن تتحمله الدول الأعضاء من أجل عمليات حفظ السلم يتسم بأهمية حيوية فإن جميع البلدان، المتقدمة النمو منها والنامية، مدعوة الى دفع اشتراكاتها في موعدها وفقا لقدرتها. غير أن وفده يعتقد أن على أعضاء مجلس الأمن الخمسة الدائمين أداء مسؤوليات والتزامات خاصة بموجب الفقرة ٢ من المادة ١٧ من ميثاق الأمم المتحدة. ووفقا لجدول الأنصبة المقررة الخاص المنشأ بموجب القرار ٣١٠١ (د - ٢٨)، يجب دفع هذه الاشتراكات كيما تستطيع عمليات حفظ السلم أن تحقق أهدافها النبيلة. وينبغي أن تساهم جميع الدول، دون تمييز، على نحو صادق وإيجابي في حفظ السلم والأمن الدوليين. وستبذل جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، من جهتها، قصاراها للمساعدة على إقامة عالم أفضل.

٣٠ - السيد فوفانا (مالي): قال إنه بينما بشر انتهاء الحرب الباردة بمقدم عالم يسوده السلم والعدالة والتضامن فيما بين الأمم فإن الحالة ظلت للأسف مأساوية. ففي جميع أنحاء العالم تتفشى شتى أشكال النزاعات، ولا سيما في البلدان النامية، مقوضة بذلك أي أمل في التنمية لهذه البلدان. وعندما أخذت الأمم المتحدة على عاتقها حل هذه النزاعات، بدأت عمليات حفظ السلم تتكاثر ويؤمل، مع إنشاء الإدارة الجديدة لعمليات حفظ السلم وبمساعدة جميع البلدان، أن يتاح تحسين عمل الأمم المتحدة في مجالات التخطيط والتنسيق والتدريب والإدارة والتمويل.

٣١ - وذكر أن مالي مقتنعة بأنه يمكن تطبيق تدابير فعالة لمنع اندلاع النزاعات وكبحها على نحو رشيد إذا ما أحسن استخدام "خطة السلام". وقد حفزها هذا الاقتناع على التعاون في إدارة النزاعات في افريقيا وفي مناطق أخرى من العالم.

(السيد فوفانا، مالي)

٣٢ - وأضاف قائلا إن مالي تشارك في عمليات حفظ السلم منذ الأحداث المأساوية التي وقعت في عام ١٩٦٠ في الكونغو. ولمالي اليوم وجود في رواندا وبوروندي وليبريا وستشارك قريبا في هايتي. وبصفة عامة يساهم زهاء ٣٠٠ من أبناء مالي بشتى أشكال النشاط في أعمال الأمم المتحدة من أجل استتباب السلم في جميع أنحاء العالم.

٣٣ - واستطرد قائلا إن هذه الأنشطة التي يشارك فيها ما يزيد على ٧٨ ٠٠٠ شخص من مختلف البلدان، موزعين على ١٨ عملية من عمليات حفظ السلم في جميع أنحاء العالم، هي أنشطة بالغة الأهمية من حيث الجهد والتكلفة وشتى أنواع المشاكل بالنسبة الى المنظمة والبلدان المساهمة بقوات والأفراد في الميدان والسكان المحليين وحتى بالنسبة الى المنظمات الإقليمية وغير الحكومية.

٣٤ - وترحب مالي بالمبادرتين اللتين اتخذهما وفدا الارجنتين ونيوزيلندا بشأن الحاجة الى عقد مشاورات مع الدول المساهمة بقوات بغية إعلامها بأي تغييرات قد تحدث فيما يتعلق بإنشاء عمليات حفظ السلم.

٣٥ - ومضى يقول إن إضفاء الطابع المؤسسي على نظام الاتصال وتبادل الآراء بين البلدان المساهمة بقوات وأعضاء مجلس الأمن يتيح تكييف قرارات مجلس الأمن حسب واقع عمليات حفظ السلم ويتيح قبولا أوسع لهذه القرارات من جميع الأطراف، بما يسهل إنفاذها. وستيسر المشاورات بين الدول الأعضاء والأمين العام ومجلس الأمن إسهام الدول الأعضاء بالموارد المالية والبشرية، وزيادة فعالية عمليات حفظ السلم، وتعزيز التأييد السياسي الذي تقدمه الدول الأعضاء لهذه العمليات.

٣٦ - وواصل كلامه قائلا إنه ينبغي، قبل أن يتخذ مجلس الأمن قرارا نهائيا يقضي بتعديل ولايات عمليات حفظ السلم أو تمديدها أو إنهائها، أن يتاح للدول المساهمة بقوات الإعراب عن آرائها ومناقشة تلك المسائل.

٣٧ - وأعلن أن مالي تقترح أن تبدأ مشاورات عند تحديد ولاية العملية وأن يتواصل الحوار بشأنها، خلافا للممارسة الحالية، وذلك لأن هذه التدابير جزء من عملية إسباغ الديمقراطية على اجراءات مجلس الأمن وشفافية أعماله. والغرض من ذلك هو تعزيز الأساس الأخلاقي لتنفيذ القرارات والحصول على تأييد الرأي العام في البلدان المساهمة بقوات. وتقتضي التغييرات الكمية والنوعية والمفاهيمية مزيدا من التعاون فيما بين الدول المساهمة بقوات ومجلس الأمن كيما تستطيع الأمم المتحدة أن تحول أمل جميع شعوب العالم الى حقيقة واقعة، وهو: السلم .. كنز البشرية الأعظم.

٣٨ - السيد زانغ يان (الصين): قال إن الأمم المتحدة تؤدي بلا شك دورا هاما من خلال عمليات حفظ السلم ومع ذلك فمن الصحيح أيضا أن الحالة غدت في الأعوام الأخيرة أكثر تعقيدا بكثير وأن العمليات (السيد زانغ يان، الصين)

لم تنجح كلها في حفظ السلم والأمن الدوليين. ولذلك من الضروري والمناسب استعراض جميع جوانب هذه العمليات خلال الدورة الحالية للجمعية العامة.

٣٩ - وأضاف قائلا إن المشاكل التي تواجهها في الوقت الراهن عمليات حفظ السلم متعددة الجوانب ولا بد من وضع مجموعة من المبادئ التوجيهية وفقا لميثاق الأمم المتحدة وعلى أساس المشاركة الجماعية من خلال المشاورات فيما بين الدول الأعضاء. والسبيل الوحيد إلى حل المشاكل وضمان التوجه السليم لعمليات حفظ السلم يتمثل في تحليل كل حالة على حدة وتحديد الحل المناسب لها.

٤٠ - وأكد أنه من الجوهري أن تلتزم عملية حفظ السلم التزاما صارما بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه والمعايير التي تحكم العلاقات الدولية. وقال إن احترام سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء مبدآن أساسيان من المبادئ المنصوص عليها في الميثاق. وقد شهد نطاق عمليات حفظ السلم في الوقت الحاضر توسعا كبيرا وهو يتجاوز إلى حد بعيد عمليات حفظ السلم التقليدية، مما يزيد من أهمية إعادة تأكيد هذه المبادئ. وينبغي أن يساهم تدخّل الأمم المتحدة في ضمان سيادة البلدان وسلامتها الإقليمية، وأن يتفق مع الإرادة الجماعية للشعوب المعنية، ويحصل على موافقة الأطراف وتعاونها. وقد أثبتت الممارسة، مرة تلو الأخرى، أن احترام هذه المبادئ، قبل العمليات وفي أثنائها هو مفتاح نجاحها.

٤١ - ومضى يقول إن عمليات حفظ السلم هي في جوهرها وسيلة سلمية، والغرض من وجود الأمم المتحدة هو تخفيف التوتر في مناطق النزاع وتهيئة الظروف التي تتيح للأطراف المعنية تسوية منازعاتها.

وحفظ السلم وإنفاذ السلم مفهومان متباينان ولا بد من إقامة تمييز واضح بينهما. غير أن اتخاذ تدابير إلزامية في بعض عمليات حفظ السلم باللجوء المقصود إلى الفصل السابع من الميثاق طمس هذا التمييز، مما سبب مشاكل مثيرة لقلق بالغ. ولا ينبغي أن تلجأ عمليات حفظ السلم ولا المساعدة الإنسانية إلى القوة أو أن تتدخل في شؤون أطراف النزاع، وينبغي في هذا الصدد ألا تغيب عن البال تجربة الصومال المريرة.

٤٢ - وأكد أنه بغية تحسين فعالية عمليات حفظ السلم وضمان نجاحها، لا بد لمجلس الأمن من أن ينعم النظر في جميع القضايا التي ينطوي عليها الأمر، ويدرس امكانية تنفيذ كل عملية، ويتصرف في حدود امكانياته عندما يأذن بإنشاء كل عملية جديدة.

٤٣ - وقال إنه نظرا إلى الطابع المعقد للنزاعات في مختلف أنحاء العالم، ينبغي أن يتصرف مجلس الأمن بحصافة وأن يحلل خلفيات النزاعات والخلافات وأسبابها، ويضع في اعتباره رغبات الأطراف المعنية، ويحدد ولايات واضحة وممكنة عمليا، ويختار الوقت المناسب للتدخل، تبعا لأهمية الحالة وطابعها العاجل. وتحقيقا لهذه الغاية، ينبغي أن تستفيد الأمم المتحدة كل الاستفادة من آليات مثل بعثات تقصي الحقائق

(السيد زانغ يان، الصين)

والأفرقة التقنية. وينبغي تشجيع المنظمات الإقليمية على أداء دور أنشط في هذه القضايا وفقا لأحكام الفصل الثامن من الميثاق. ولا يمكن للأمم المتحدة ولا ينبغي لها أن تتحمل كامل المسؤولية عن حل النزاعات والخلافات الدولية.

٤٤ - واستطرد قائلا إن من واجب الدول الأعضاء أن تكفل وجود قيادة موحدة لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلم، وهو أمر أساسي أيضا لإنجاز الولايات التي يعهد بها مجلس الأمن إلى تلك العمليات.

٤٥ - وأعرب عن مشاطرة الصين الأمين العام رأيه الذي أعرب عنه في تقريره المعنون "تحسين قدرة الأمم المتحدة على حفظ السلم" (A/48/403) ومؤداه أنه لا بد من العمل بموضوعية وإنصاف، وعكس الارادة السياسية للمجتمع الدولي، وأنه ينبغي لذلك أن تكون عمليات حفظ السلم تحت القيادة التنفيذية للأمم المتحدة حصرا ولا تتلقى أية أوامر من أية وكالة خارجية. وفي الوقت نفسه، ينبغي أن تعزز الأمم المتحدة تنسيقها وتشاورها مع الدول الأعضاء فيها ومع الدول المساهمة بقوات. وقال إن الصين تعرب عن تقديرها للجهود التي يبذلها مجلس الأمن في هذا الصدد وترحب ببيان الرئيس المؤرخ ٤ تشرين الثاني/نوفمبر في هذا الشأن.

٤٦ - وذكر أن الصين دأبت على أداء دور فعال في أنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلم وهي ترى أن هذه العمليات يمكن أن تستمر في أداء دور هام في الشؤون الدولية بشرط أن تُحترم المبادئ المبينة في الميثاق، وأن يستفاد من الخبرة المكتسبة، وأن تُتبع القواعد والممارسات التي ثبتت فعاليتها على مر السنين. والصين مستعدة للتعاون مع البلدان الأخرى ومواصلة الإسهام في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلم.

٤٧ - السيد تاسوفسكي (جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة): قال إن عدد النزاعات المتزايد يضطر الأمم المتحدة إلى تكريس جهود ضخمة لتسويتها على الرغم من ضآلة احتمال استخدام أسلحة الدمار الشامل. وللأسف لم تكن النتائج مرضية دائما.

٤٨ - وأضاف قائلا إن إدارة عمليات حفظ السلم يلزمها، لكي تكون فعالة، ولاية واضحة وموارد بشرية ومادية ومالية كافية. وبلده يرحب بالبيان الذي أدلى به رئيس مجلس الأمن في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر بشأن الاتصال بين الدول الأعضاء في مجلس الأمن والدول غير الأعضاء فيه. وهو يؤيد أيضا مبادرة نيوزيلندا والأرجنتين بشأن إقامة آلية استشارية بين الدول الأعضاء في مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات والأمانة العامة.

(السيد تاسوفسكي، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة)

٤٩ - وقال إنه يشاطر وفودا كثيرة رأيها الذي مفاده أن سلامة أفراد حفظ السلم تتسم بأهمية بالغة. وعلى هذا الأساس، يؤيد وفده أعمال اللجنة المخصصة لإعداد اتفاقية دولية تتناول سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها.

٥٠ - وذكر أنه نظرا إلى قلق بلده على أمنه وعلى السلم والاستقرار في منطقة البلقان، فإنه يشدد على الدور الأساسي الذي يؤديه الوزع الوقائي لوحدة من قوة الأمم المتحدة للحماية في بلده. فللمرة الأولى في تاريخ الأمم المتحدة، جرى وزع وحدات عسكرية كتدبير من تدابير الدبلوماسية الوقائية، وهو تدبير يمكن أن ينشئ سابقة ممتازة. ويتسم وزع تلك القوة بأهمية بالغة لأمن بلده، لأنه يحول دون انتقال الحرب إليه ويعزز السلم والأمن في المنطقة. وتعاون حكومة جمهورية مقدونيا والسلطات المحلية مع القوة تعاون يُقتدى به وسيظل كذلك، لأن للبعثة غرضا وقائيا ولأن ولايتها تختلف عن ولاية قوة الأمم المتحدة للحماية في كرواتيا وفي البوسنة والهرسك. وكرر طلب بلده بشأن بقاء البعثة تحت الإشراف المباشر للأمين العام.

٥١ - وقال إن بلده مستعد لوضع ترتيبات للمشاركة في عمليات حفظ السلم، بالتعاون مع الأمانة العامة. وأخيرا، أعرب عن تأييده لمشروع القرار المعروض على اللجنة.

٥٢ - السيد جيوفاس (اليونان): قال، ممارسا حق الرد، إن المتكلم السابق استخدم تعبيرا خاطئا لتسمية دولته، ولفت الانتباه إلى قرار مجلس الأمن ٨١٧ (١٩٩٣)، الذي يقضي بقبول تلك الدولة عضوا في الأمم المتحدة باسم مؤقت هو جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة.

٥٣ - السيد تاسوفسكي (جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة): قال، ممارسا حق الرد، إن ممثل اليونان أخطأ في تفسير القرار ٨١٧ (١٩٩٣). فاسم بلده هو جمهورية مقدونيا ولا يمكن لمقرر أو لقرار من الأمم المتحدة أن يمنعه من استخدام هذا الاسم.

٥٤ - السيد جيوفاس (اليونان): قال إن مسألة تفسير قرار مجلس الأمن ٨١٧ (١٩٩٣) لا محل لها لأن القرار واضح غاية الوضوح. وإذا كان يمكن تفسير القرار بأنه يأذن بالإشارة إلى جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة بأي اسم آخر فإنه يفقد كل معناه.

٥٥ - السيد تاسوفسكي (جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة): قال إنه لن يعدل عن موقفه السابق.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٥٠